تلخيص العبد الفقير إلى ربه : يحيى ابن المبارك

قناة التلجرام : https://t.me/ph0oio

تلخيص الابستيمولوجيا

Definition of knowledge / تعريف المعرفة

تعريفات مختلفة

- إمتلاك قدرة
- إدراك المعلومات والحقائق
- إلمام وإطلاع
- البيان

التعريف الثلاثي / tripartite definition

المعرفة هي الإعتقاد الصادق المسوغ

يسمى هذا التعريف أيضا بالتحليل المعياري (standard analysis)

تعرض التعريف الثلاثي للنقد من طرف جيتير واشكل عليه باشكالات صعبة لكن حلها الفلاسفة بعده بحيث لا ترد هذه الاشكالات على التعريف ولا تزال المسألة سجالا بين الابستيمولوجيين يجدر بنا الإشارة إلى أن هذا التعريف قد ذكر في الحوار الشهير بين أفلاطون و سقراط و ثياتيتوس

شروط المعرفة :

- الإعتقاد
- الصدق
- التسويغ

التحقيق في شروط المعرفة

شرط الإعتقاد

- تعريفه
  - الإعتقاد في اللغة من الحل والعقد وفي اصطلاح الابستيميين هو موقف عقلي تجاه قضية من القضايا والاعتقادات منها ما هو مفسر ومنها ما هو غير ذلك ومنها ما هو مشترك يمكن أن نسميها إعتقادات جمعية ومنها ما هو خاص وهي الشخصية
  - يصاغ كالتالي : إذا كان فلان يعرف أن (قضية) ، فإن فلان يعتقد أن (قضية)
- نظريات الإعتقاد :
  - النظرية العقلية
    - قررها هيوم في كتابه رسالة في الطبيعة البشرية و تكمن هذه النظرية في أن مجرد الإعتقاد بقضية يكافئ فكرة مفعمة بالحياة عن القضية . وانظر إلى الوعي بالأفكار على أنه مماثل تماما للادراك الحسي العادي .
    - الإشكالات عليها
      - أدرك عالم المنطق الإنجليزي كوك ولسون الاشكال وقام بمعالجته في كتابه العبارة والاستدلال
      - الاشكال على هذه النظرية عند هيوم : هو أننا نجد من الصعب أننا نستطيع أن ننسب أفكارا لأنفسنا مع أننا لسنا نفكر فيها في تلك الحالة ولسنا مفعمين . ومناط الإشكال هو أن هيوم يشترط حضور الفكرة في الذهن وهي مفعمة .
      - تم تعديل مضمون ما قدمه هيوم إلى أن هو الموافقة المعقولة على القضية التي نفكر فيها ثم أتى كوك ولسون بمسألة أخرى وهو الثقة المعقولة و هي وسط بين مجرد الموافقة والموافقة المعقولة للقضية .
  - نظرية الحالة العقلية :
    - نظرية الحالة العقلية: التي تصرح أن الإعتقاد هو خريطة ذهنية نسترشد بها أي أن اعتقاد فلان ب (قضية) ما هو حالة معينة مستمرة في ذهن فلان طوال الوقت الذي يتمسك فيه فلان ب (قضية) .
    - هذه النظرية بالضبط توسع فيها ارمسترونج في كتابه الاعتقاد والصدق و المعرفة حيث ميز بين الاعتقادات ومجرد الافكار فوضع نوعين من الخرائط خرائط الإعتقاد وخرائط التفكير فجعل الاعتقادات خرائط نسترشد بها بينما الأخرى هي مجرد خرائط وهمية .
- إشكال : النزاع في كون الاعتقاد شرطا كافيا لأننا نعرف أن الشخص قد يعتقد بما هو خطأ بينما كل ما يعرفه لا بد وأن يكون صحيحا مثال ذلك كما ورد أن الشمس كانت في اعتقاد القدماء تدور حول الارض فيستشكلون بأنه شرط غير فكيف يكون ضروريا ؟
- نظرية الاستعداد / disposition theory
  - ترد إشكالات أخرى ترجع في أصلها إلى الاستعمال اللغوي والمغالطة الادائية .
  - وتعني أن الإعتقاد يكمن في الاستعداد والقابلية للفعل وتصاغ كالتالي : كون الشخص يعتقد ب (قضية) يعني مجموع قضيتين وهما : أنا أفكر في (قضية) ، وأنا أملك استعدادا للفعل كما لو كانت (قضية) صادقة .
  - لا بد لنا أن نميز بين الاستعداد و اظهار الاستعداد ومعناه أن فالنكرة تكون قابلة للضرب في جميع الأوقات حتى لضرب وقد لا نضرب أبدا وهكذا
  - إشكال يرد عليها : في تفسير الاعتقاد أصلا لأنه سيفسر ذلك بفعل ما في ذهن ما لكن لو كان الاعتقاد ، كيف نفسر الفعل اذا .

هذه النظرية تحل الاشكالات التي ترد على النظريات السابقة بل وتدمج بين نظرية الفعل العقلي من جهة أن الإعتقاد حالة مستمرة في ذهن المعتقد بها ونظرية الاستعداد من جهة أن الاعتقادات ليست في حاجة للظهور في أي سلوك فعلي .

شرط الصدق

- طبيعة الصدق
  - اختلاف نظريات الصدق فقد تجد نظرية تعطي المعنى وأخرى تشرح المعيار ، على سبيل المثال قد تجد شيلر Schiller يقول أن شيئ صادق مصطلح يعني أنه " خير " ومعياره المنفعة وقد يرى براديلي Bradley اعتقد بأن معنى الصدق يتطلب التناظر فيصد بأن فكرة ما صادقة فثمة نوع من التناظر ، ويرى أن الإتساق معيار له ويسير بعض القائلين بالإتساق في مسار البراغماتيين ويرى بعضهم أن التعريف والمعيار يسيران في مسار واحد والسبب في ذلك أنهم يرون الصدق هو الاتساق وفي نفس الوقت هو معيار له .
  - وحتى نحكم بالصدق ونلحظ معناه لا بد وأن نحدد أولا نوع العبارة التي نرغب في الحكم عليها وهنا يتدخل مفهوم مهم ألا وهو حوامل الصدق .
- حوامل الصدق
  - العبارات
    - الاعتقادات
    - الجمل الدائمة
    - الجمل الإخبارية / القضايا
    - الاحكام
    - الافكار
  - في الحكم بالصدق فالراجح أن القضايا هي الجمل الإخبارية declarative sentence وهي التي يجوز إذا الحكم عليها بالصدق أو الكذب .
  - إذن كما سبق فالحكم بالصدق أو الكذب هو خاص بالجمل الإخبارية فنكون هي القضايا ، لكن هذه القضية تواجه مشكلة من ناحية الوضع الأنطولوجي للجمل الإخبارية فهي جمل واصوات منطوقة بينما القضايا فهي كائنات عقلية mental entities، لذلك ميز فريجه بين ثلاث مسائل الجملة والفكرة والقضية فجعل الجملة لها وجود فزيائي والفكرة وجود عقلي بينما القضية وضعها في خانة عالم ثالث سماه عالم المعاني الذي قد يذكرنا بعالم المثل لأفلاطون وقد تجد بعض التجريبيين ممن يعترضون فلا يقبلون القضايا كحوامل صدق لأنها ليست موضوعات تقع في خبرتنا المباشرة .
  - الاعتراض الثاني وهو يرد بشكل خاص على تقسيم فريجه وهو أن نصل أوكام يبطل تقسيمه لأن العالم المؤلف من قسمين أكثر قبولا من المكون من ثلاثة أقسام ، بالإضافة إلى أن القسم الثالث يقرر أن كل قضية صادقة يجب أن تدخل معها عددا لا نهائيا من القضايا الكاذبة أيضا وهذا يتخالف مع نصل أوكام كما سبق . الاعتراض الثالث هو صعوبة تحديد القضية لأنها تفتقر إلى معايير واضحة للهوية لذلك انتقد ذلك وكاين ورأى أن البديل عن القضايا هو الجمل الدائمة التي تكون مخصوص بزمن معين وشخص معين فلا تتغير قيمة الصدق فيها .

تفصيل المباحث والنظريات

نظريات الصدق إجمالا

- نظرية التناظر
  - تعد من أشهر نظريات الصدق لأنها أقرب الى فهم الانسان العادي ويعبر عنها كالتالي إذا كانت (قضية) تناظر واقعة معينة فإن (قضية) صادقة وتكون (قضية) كاذبة إذا لم تكن تناظر أي واقعة معينة .
  - أما ما تتناظر معه حوامل الصدق فيسمى بالوقائع ، والموضوعات situations والمواقف facts ، والأشياء objects ، والحوادث events، وسير الاحوال states of affairs أيضا .
  - أنواع التناظر :
    - التناظر بوصفه تطابقا correspondence as هو عندما يكون هناك تماثل بنيوي بين congruence: حوامل الصدق والوقائع لذلك يقول القائلون به إن هناك تناظرا بين الوقائع و حوامل الصدق .
    - التناظر بوصفه ارتباطا correspondence as correlation. أي أن حامل الصدق يرتبط بواقعة من الوقائع في الواقع لكن هذا الحامل لا يماثلها إن حامل الصدق ككل يرتبط بحالة الواقع ككل ، ويرى القائلون به أن الارتباط يكون بالمواضعات اللغوية هنا .
  - نظرية التناظر بوصفه تطابقا وهي الأشهر فقد وردت عند فلاسفة كثر مور ورسل و فتجنشتين ، بأضافة إلى أن ثمة صيغتين قدمهما مور ورسل وهو أن التناظر حاصل بين حوامل الصدق والوقائع والعلاقة بينهما هي التناظر ، ويرى رسل أنه علاقة بين أربعة أشياء الأول هو الذات والثاني والثالث حدا الموضوع و والرابع هو علاقة الموضوع وغالبا تكون هي الفعل ، يضيف رسل إلى الاعتقادات المركبة شيئا آخر هو الاتجاه وهو مناط تحصل المعنى ، وعلى هذا النحو سرى أن الإعتقاد يكون صادقا عندما يناظر مركبا معينا مترابطا ويكون كاذبا في العكس .
  - طور فتجنشتين اراءه في نظريته الصورة في المعنى وهي صورة من نظرية التناظر في الصدق ، وما ميز المسألة هذه المرة أن فتجنشتين أكد على ضرورة الروابط فالواقع ليس مجرد الاشياء فقط بل حتى العلاقات التي تربط بينها والوقائع هي مجموعة مترابطة من الأشياء .
  - فتجنشتين والبنية المنطقية : البنية المنطقية مصطلح مهم لفك اشكالات قد ترد والمقصود به أن القضية لا تكون صورة منطقية للواقعة الا اذا توفرت عدة شروط : أن تملك القضية نفس بنية الواقعة . أن تترابط عناصر البنية المنطقية للقضية بنفس ترابط عناصر الواقعة . أن يناظر كل عنصر من عناصر القضية عنصرا من عناصر الواقعة. مسألة أخرى مهمة وهو الترتيب لحصول المعنى في القضايا .
- الإعتراضات على النظرية
  - الاعتراضات إجمالا
    1_حول حوامل الصدق
    2_حول أجزاء الواقع المناظرة لحوامل الصدق
    3_حول علاقة التناظر
    الاول قد مر معنا والثاني والثالث هما من سنفصل الان
  - الإعتراض الاول على الواقع وخلاصته : أن العبارات التي قد لا نجد لها تناظرا مصداقيا في الواقع كقضايا الاخلاق والجمال والمنطق والميتافيزيقا قد تجعل شرط التناظر شرطا قاصرا . الرد عليه من وجهين : الوجه الاول: هذا الوجه يعتمده العلميون والتجريبيون أصحاب الوضعية المنطقية وهو أن هذه العبارات غير معرفية أصلا ولا تزيد هذه العبارات عن أن تكون أوامر وانفعالات تضطرب بها نفس المتكلم ويمتنع التحقق من صدقها او العكس وهذا المسلك ضعيف في الغالب وهو تضييق للمعرفة وحصرها في قضايا التجربة . الوجه الثاني: وهو النزعة الردية ويعتبر أقوى من سابقه فهو يحول هذه العبارات كالاخلاق والجمال مردها الى مجال آخر فحقائق الاخلاق مردها إلى سلوكاتنا الاجتماعية ويجوز رد القضايا المنطقية والرياضية الى الحقائق اللغوية و وقائع اللغوية، تستطيع أن تستشعر هذا الرد عند انصار السلوكية السيكولوجية وعند أصحاب الوضعية المنطقية أيضا .
  - الاعتراض الثاني وهو اعتراض مهم وقد أقلق رسل في دراسته الذرية المنطقية وهو مبني على اشكالات أنطولوجية حول حامل الصدق ، كقولنا " أحمد ليس في البيت " فهذه القضية يصعب فهمها وادراكها لأنها تستلزم العديد من أشكال التحقق الأنطولوجي فيمكن أن يكون أحمد في الملعب أو في الشغل أو في الغابة ويمكن تصور عدد لا نهائي ، ويتعذر إذا إثبات حقيقة واحدة منهم
  - الإعتراضات على علاقة التناظر : وتتلخص في نقاط : الأولى : وهو أن حوامل الصدق لا تشبه شيئا في العالم والثاني: قضايا المستقبل لا نستطيع أن أن نفهم قضية التناظر في ضمنها الثالث : العبارات الميتافيزيقية او الدينية تشكل عائقا هي أيضا في المسألة الرابع : العبارات الغير واقعية و العبارات المعيارية هي عقبة أمام التناظر .

نظرية الإتساق

- تتلخص النظرية في أن القضية تكون صادقة اذا كانت تتسق مع فئة محددة من القضايا وتكون كاذبة إذا لم تتسق معها ، وتعبر هذه النظرية أيضا من الاشهر فإننا تجدها عند كانط في أن الحدس البشري لا يمكن أن يدرك الواقع النومينى أي الوقائع والموضوعات في ذاتها فهو هنا يفرق بين عالمين : عالم الظواهر appearances or وهو العالم المحسوس القابل للادراك . وعالم الأشياء في ذاتها (phenomena) وهو مصنع الادراك . والمعرفة عند كانط هي انطباعات حسية ومقولات (noumena) و مبادئ عقلية ولا يستغني واحد منهما دون الآخر .
- تبني المعياليين لنظرية الإتساق ثم تبني أصحاب الوضعية المنطقية لنفس النظرية وجدل حولها
- سارت الحجج المؤيدة للإتساق في طريقين : الاول ميتافيزيقي والثاني ابستيمولوجي . 1 ـ الطريق الميتافيزيقي : ويمثله بشكل قوي أصحاب الفلسفة المثالية فهم يرون أن الواقع القابل للمعرفة عقلي ومثالي ، والاعتبار أن العقل جزء من الواقع وعليه فادراكه يكون سهل المنال حتى وإن غابت بعض أجزائه ، وهذا هو مذهب العلاقات الداخلية. وعلى سبيل المثال هو ما يسميه برادلي بالمطلق فهو يرى أن الواقع هو كل متسق وموحد ، ويرى أصحاب هذا القول من المعياليين ان الواقع في حقيقته أشبه ما يكون لمجموعة من الاعتقادات ، ويرون أن الإعتقاد يكون صادقا باتساقه مع مجموعة أخرى من الاعتقادات دون أن يناظر شيئا غير الاعتقاد نفسه .
- بعد أن أشرنا لما سبق يجب أن نميز بين معنيين للاتساق: الاول : الإتساق بوصفه تماسكا الثاني : الإتساق بوصفه لزوما منطقيا: كانت سابقا الصور المبكرة للنظرية ترى أن الإتساق تماسك consistency وهذا المعنى مجمل قد يضم ما هو حق وما هو باطل ، لأنه يمكن وببساطة أن تتماسك قضيتان مختلفتين مع مجموعة من القضايا ومع ذلك لا تتماسك احداهما مع الأخرى ، ويلزم منه صدق القضيتين معا وهو محال ، لذلك برز النوع الثاني كحل مثالي للاشكالات التي ترد على الاول ومعنى الإتساق بوصفه لزوما منطقيا أن القضية تتسق مع نسق من القضايا الأخرى إذا كانت تلزم لزوما منطقيا عن هذا النسق أو تستلزم فئة فرعية من هذا النسق ولا يمكن لأي قضية أن تكون صادقة لوحدها بدون القضايا الاخرى ويمثل أصحاب هذه النظرية الأمر بالاتساق الرياضي وغيرها .
- الطريق الابستيمولوجي إلى نزعة الإتساق : نجده واضحا عند بلانشار الذي يرى أن الواقع الخارجي لو كان متميزا عن اعتقاداتنا لوقعنا في النزعة الشكية وهو بأن تصبح المعرفة مجرد حظ لذلك قرر أن الافكار في عقولنا ليست متميزة تماما عن الاشياء في العالم . دب الخلاف بين الوضعيين في السابق حول ما يقرره فنجنشتين ممى أدى إلى قبول هذه النظرية عندهم (أي الإتساق) ومن جملة ما قرروه فيها ما يسمى بجمل البروتوكول protocol sentence أو العبارات الاساسية وهي التي تصف الواقع الحسي مباشرة ولا تصلح إلى تسويغ وتصلح كأساس للبقية وهو محاولة في دمج التناظر بالاتساق لكن كان لنيورات رأي آخر فعارض القول بجمل البروتوكول ورأى أن الصدق يقتصر على الإتساق فقط .
- إعتراضات على النظرية : الاعتراض الأول: أن النظرية تواجه إشكال الدور فهي تقرر بشكل صريح أن (ق) تستلزم (ك) ، إذا استحال أن تكون (ك) كاذبة فإن (ق) صادقة وهذا دور جلي ، وقد حاول بعضهم أن يتجنب هذه الصياغة بحيث لا يقع في افتراض الصدق مسبقا وذلك عن طريق قاعدة إثبات المقدم modus ponens القائلة أن : إذا كانت (ق) كانت (ك) و(ق) كائنة إذا (ك) وهذه الصيغة لا تفترض الصدق مسبقا لكن هذا يبدو في الظاهر لكن على العكس فالقضية أصلا تعتمد على اللزوم الذي هو أصلا مناط الصدق فيكون وقع في الدور أيضا ولم يحل الإشكال .

نظرية الإضافة

النظرية الدلالية

النظرية البراغماتية:

- البراغماتية pragmatism مبدأها العام أن معنى الفكرة هو النتائج المترتبة عنها وإذا لم تترتب عنها نتائج فهي ببساطة فكرة زائفة ، وتعتبر نظرية في المعنى والصدق وأول من ابتكر لفظ البراغماتية هو الفيلسوف الأمريكي تشارلز ساندرس بيرس ، ونجد في تأييدها عدة فلاسفة منهم وليم جيمس و جون ديوى وقد أذاعها جيمس و حاول ديوى أن يصوغ لها منطقا بل حولها إلى نظرية ذات طابع أداتي وسماها باسم الأداتية أو مذهب الذرائع وهناك مجموعة من الفلاسفة الذين دافعوا عن النظرية ، instrumentalism نجد منهم وكواين وبتنام و سيلارز و أبل وريشر والكثير ، وبالرغم من أنهم يتفقون على المبادئ العامة لكن تجد أنهم يختلفون في الكثير من التفاصيل لذلك يقال أن الفلسفات البراغماتية كثيرة بقدر ما يوجد براغماتيون كثر .
- يرى البراغماتيون أن الصدق تابع للنتائج العملية ، فمثلا نجد رأي بيرس الذي يتمثل في أن الاعتقادات هي استعدادات للفعل والتمثلك هي آثار سلبية على الاستعدادات ويمكننا المنهج العلمي من إكتساب هذه الإعتقادات فيجعل الصدق مقيدا بالواقع وبهذا تكون النظرية البراغماتية عنده تحتوي على عناصر من نظرية التناظر . أما الصورة النظرية فهي ما نجده عند جيمس وهي تختلف الى حد ما مع ماقرره بيرس ، إذ الصدق عنده مرتبط بالمنفعة ومن ثمة فإن الفكرة تكون صادقة عنده اذا كانت لديها نتائج فعلية نافعة . ويقرر أن هذا هو الاختلاف بين القضايا الصادقة وغيرها يعبر عنه بأنه لو سلمنا بصدق قضية ما ما الفرق والاختلاف الملموس الذي ستحدثه كونها صادقة في الحياة الفعلية . غير أن ما قرره تعرض لانتقادات عنيفة من الفلاسفة وأشهرهم راسل ومور فدحوى اعتراضهم هو القضايا الاخلاقية والميتافيزيقية كيف يحكم عليها بيد أن المدافعين عنه أثبتوا أنه كان يحاول إثبات تفوق القضايا الصادقة عن غيرها وذلك بإعفاءها عن التكذيب .
- ورأى أيضا أن هذا قد يشكل خطرا على القضايا الغيبية مثل وجود الله سبحانه والحقائق الأخرى لذلك اختلف مسلكا اخر ليميز بين نوعين أصحاب العقول الصلبة وأصحاب العقول اللينة والشق الأول لا يعتقدون إلا بالنتائج العملية التي يمكن التحقق منها في الدنيا بصورة مباشرة ، والشق الثاني ويقصد به نفسه ومن سايره في نفس تفكيره ، وهؤلاء يفسحون مجالا للنتائج الغير مباشرة فيعتقدون بالمسائل الغيبية والميتافيزيقية . والاعتراض الذي سنوجهه له وهو هل هذه القضايا الدينية حقيقة في ذاتها سواء كانت مرضية أو لا ولنفرض أن شخصا ما أتى بفكرة وادعى أنها نافعة ومرضية له فعل نقر له بذلك ؟
- ثم جاء ديوى وقدم جوانب ابستيمية للنظرية لم تكن مألوفة وأهمها ما قدمه أن الصدق خاصية تتعلق بالأفكار التي نملك مسوغا لتوكيدها ، زد على ذلك أنه رأى أن الأفكار خططٌ عمل ثم ربط بين الصدق وطريقة البحث فقرر أننا عندما ندرك أفكارا و قضايا تعمل بنجاح وتحل مشكلات فإننا نقدم تسويغا للاعتقاد بصدقها .